العقيدة العسكرية Military Doctrine

إن العقيدة العسكريه لأية بلد هي عبارة عن السياسة العسكريه التي تعبر عن وجهات النظر الرسميه للدولة بخصوص (الحرب) وأهدافها وغاياتها وكل ما يتعلق بها، وفي هذا المقال سنتعرف عليها

16 January 2025 | الكاتب: **د. محمد العامري** | المشاهدات: 3,142



مدخل إلى العقيدة العسكرية

قراءة تاريخية في المصطلحات كما يعرضها المرجع، مع تمييز بين المبادئ العامة ومستوى التوجّه الاستراتيجي.

إن العقيدة العسكريه لأية بلد هي عبارة عن السياسة العسكريه التي تعبر عن وجهات النظر الرسميه للدولة بخصوص (الحرب) وأهدافها وغاياتها وكل ما يتعلق بها والأسس الجوهرية لإعداد البلاد والقوات ألمسلحه فيها ، وهي تنطلق من الأهداف العليا للدولة وبناء عليها يتم رسم وتحديد مبادئ ألاستراتيجيه العسكرية والتي تعني فن قيادة الحرب وأساليب إدارتها، وكما عرفنا سابقا بان ، العقيدة العسكرية هي "موضوع إطاره كبير، يمتد عمودياً من أعلى التنظيمات السياسية في الدولة ، ويتدرج حتى أدنى المستويات العسكرية، إلى أن يصل إلى الأفراد في ثلاث مستويات : الاستراتيجي والعملياتي والتعبوي.

معنى العقيدة وحدود المصطلح

أما بالنسبة للتعاريف العامة لكلمة "عقيدة "، فقد عُرّفت في معاجم اللغة العربية بأنها" ما عقد عليه القلب والضمير ، ويدين به الإنسان "وهي كذلك تعني :" ما لا يشك معتقدة فيه ، كعقيدة وجود الله وبعثه الرسل"، هذا التعريف ليس مقصورا على العسكريين فقط، وإنما

يشمل مختلف العقائد ، وفي مقدمتها العقيدة الدينية، ولكن قبل الخوض في تعريف "العقيدة العسكرية" ، من الأفضل أن نعرّف مصدرها، و هو من المصطلح الإنجليزي (Military Doctrine) ويقابله في العربية "العقيدة العسكرية " أو "المذهب العسكري" ، وكلمة "المذهب "هي المرادف لكلمة "العقيدة "في قواميس اللغة ، والبعض استخدم مصطلح النهج العسكري ،" وأطلق مصطلح العقيدة العسكرية " بشكل عام للدلالة على المستوى الاستراتيجي ، وهي الإطار لجميع مستويات العقيدة العسكرية، ولزيادة توضيح هذا الإطار الغامض والتمييز بين مستويات العقيدة ، فقد تم استخدام مصطلحات أخرى مثل : " العقيدة القتالية (fighting Doctrine) للدلالة على المستوى ألعملياتي من العقيدة العسكرية ، و " عقيدة القتال" (combat Doctrine) للإشارة إلى المستوى التعبوي، وبناءً على التوضيحات السابقة ، تعرف العقيدة العسكرية بأنها "مجموعة من القيم والمبادئ الفكريـة التي تهدف إلى إرساء نظريات العلم العسكري وعلوم فن الحرب، لتحدد بناء واستخدامات القوات المسلحة في زمن السلم والحرب بما يحقق الأهداف والمصالح الوطنية "، ولو تمعنا في هذا التعريف لوجدنا أنه يغطي جميع مستويات العقيدة ، ويركز على المستوى الاستراتيجي ويعطيه اهتماما خاصاً باعتباره أساسا لبقية مستويات العقيدة .

وهذا يقودنا إلى تعريف العقيدة العسكرية للدولة لان العقيدة العسكرية "موضوع إطاره كبير، يمتد عمودياً من أعلى التنظيمات السياسية في الدولة ، ويتدرج حتى أدنى المستويات العسكرية، إلى أن يصل إلى الأفراد في ثلاث مستويات : الاستراتيجي ولعملياتي والتعبوي·

حيث تعني "العقيدة ألعسكريه":

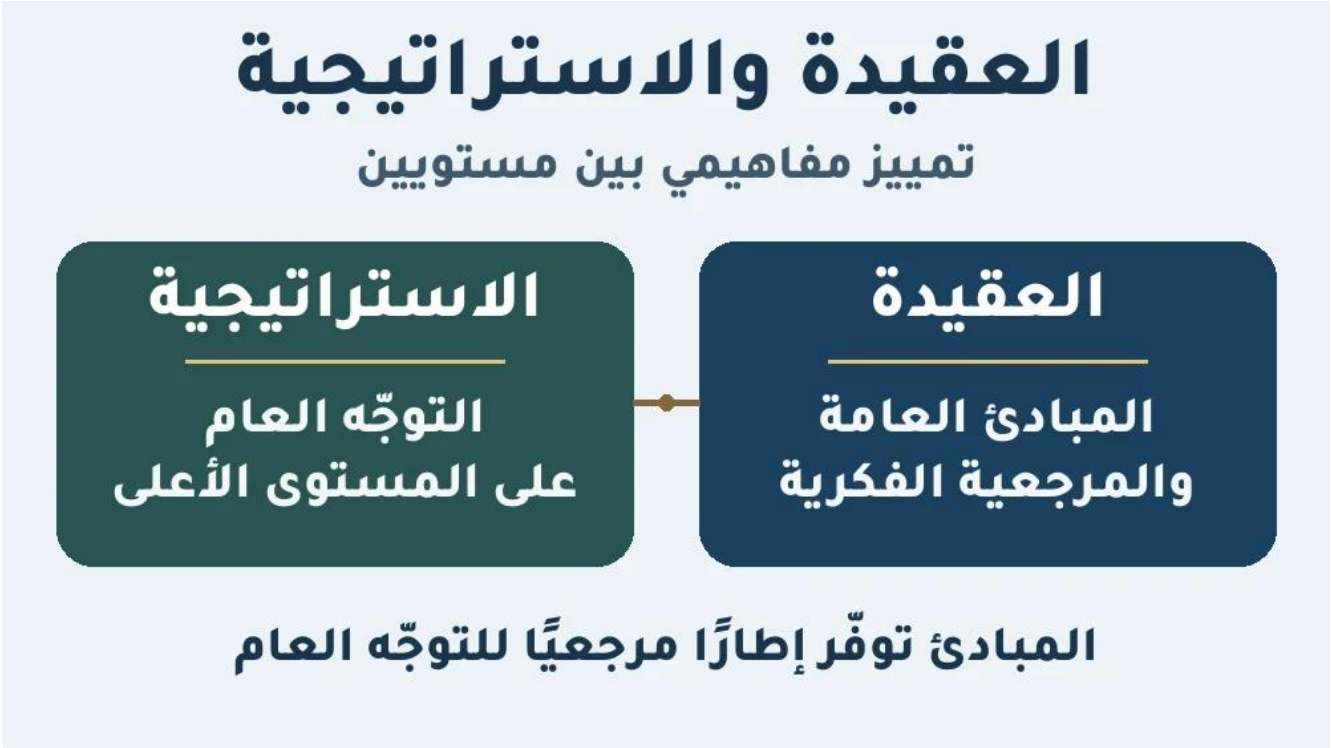
" مجموعة من القيم والمبادئ الفكرية التي تهدف إلى إرساء نظريات العلم العسكري وعلوم فن الحرب، لتحدد بناء واستخدامات القوات المسلحة في زمن السلم والحرب بما يحقق الأهداف والمصالح الوطنية "

"السياسة المعبرة عن وجهات النظر الرسمية للدولة والمتعلقة بالمسائل والقواعد الاساسيه للصراع المسلح والمتضمنة لطبيعة الحرب من وجهة نظرها

وطرق إدارتها والأسس الجوهرية لإعداد البلاد والقوات المسلحة لها، وتتأثر القعيدة العسكرية لدولة بأهدافها القومية وخطها السياسي العام ومواردها الاقتصادية والاجتماعية والمعنوية والعوامل الجغرافية، لذا فهي تختلف باختلاف ظروف كل دولة فلا يمكن القول بوجود عقيدة عسكرية واحدة لجميع الدول".

المقارنة بين العقيدة والاستراتيجية

والجدول التالي يوضح الفروق بين العقيدة العسكرية والاستراتيجية العسكرية:



مقارنة مفاهيمية: العقيدة مرجعية للمبادئ العامة، والاستراتيجية توجّه عام على مستوى أعلى.

العقيدة العسكريه	الاستراتيجيه العسكرية
1. هي تعبير عن النظرة الرسمية للدولة تجاه الحرب كظاهرة تاريخية اجتماعية تمثل أحدى الوسائل الاساسيه لتحقيق سياسة الدولة. 2.هي التي تحدد الأسس العامة والمبادئ الرئيسية اللازمة لبناء ألاستراتيجيه العسكرية وتكوينها. 3. هي عمل تاريخي يرتبط بوجود الدولة وكافه أنشطتها الحيوية وفي كافة المجالات. 4. تعالجها وتحددها أعلى قيادة سياسية عسكريه في الدولة	1.تبدءا حيث تنتهي العقيدة العسكرية . 2. تتولى دراسة المبادئ والأسس التي وضعتها العقيد بالتفصيل لخروج بالأساليب العسكرية الكاملة اللازمة لشن الحرب وإدارتها. 3.تختص بالأساليب التننظيميه والتطبيقية. 4. إنها مجال النشاط العملي للقيادات العسكرية العليا. 5.إنها تخضع للعقيدة العسكرية التي تتولى تحديد المبادئ العامة بينما تتولى ألاستراتيجيه تحديد الأساليب والوسائل.

السياق التاريخي والمؤسسي

ولابد لكل عقيدة من أسس ومبادئ تنطلق منها وترتكز عليها وهذة الأسس تختص بها كل أمه عن الأخرى وذلك حسب ظروفها وأوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالاضافه إلى نظرتها للأمور، وفي المطلب التالي سوف نتعرف على أسس العقيدة العسكرية ومبادئها.



رسم سياقي يرافق قراءة المصطلح في سياقه التاريخي والمؤسسي.

المرجع

المرجع: طشطوش، هايل عبد المولى، كتاب: أساسيات في القيادة والإدارة، النموذج الإسلامي في القيادة والإدارة، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد- الأردن ، الطبعة الأولى لعام 2008 .